

## التحديات التي تواجه الجامعات العراقية ( ازمة المواطنة انموذجاً )

ا.م. د محمد كاظم منتوب الحمداني م.م علياء جواد كاظم الشمري

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

### مستخلص البحث

يهدف البحث الى :

- ١- التعرف على اسباب ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .
  - ٢- قياس مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .
  - ٣- الفروق في استجابات افراد العينة تبعاً لمتغير النوع .
  - ٤- التعرف على سبل معالجة ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .
- تكونت عينة البحث من (٨٠) تدريسياً وتدرسية من كلية التربية الاساسية -جامعة بابل ، واستعمل الباحث اداةً لتحقيق هدف بحثه وتمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحزمة الاحصائية (spss) وتوصل الباحث الى نتائج عدة منها :
- ١- ان اسباب انخفاض مستوى المواطنة لدى طلبة الجامعة (كلية التربية الاساسية) تنحصر في ثلاثة عشر سبباً كما مبين في الفصل الرابع .
  - ٢- ان مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، وبحسب استجابات افراد العينة كان (ضعيفاً) اذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات افراد العينة ( 1.44 ) .
  - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد العينة على فقرات اداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، ويعد هذا مؤشر على اتفاق الجنسين انه هناك ضعف واضح او انخفاض في المواطنة لدى الطلبة.
- وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .



## Search Abstract

The research aims to

- 1- identify the causes of the crisis of citizenship from the point of view of faculty members.
- 2 - Measuring the level of citizenship among students of the Faculty of Basic Education from the point of view of faculty members.
3. Differences in respondents' responses according to gender variable.
- 4 - identify ways to address the crisis of citizenship from the point of view of faculty members.

The research sample consisted of (80) teaching and teaching from the Faculty of Basic Education - University of Babel. The researcher used a tool to achieve his research goal. The data were processed statistically using the statistical package (spss)

The reasons for the low level of citizenship among university students (College of Basic Education) are limited to thirteen reasons, as shown in Chapter IV.

2 - The level of citizenship among students of the Faculty of Basic Education, according to the responses of the sample was (weak) as the general arithmetic average of the responses of the sample (1.44).

3 - There are no statistically significant differences in the responses of the sample members to the sections of the study tool due to gender variable. This is an indication of gender agreement that there is a clear weakness or decrease in citizenship among students.

In light of the results, the researchers presented a set of recommendations and proposal

## الفصل الاول (التعريف بالبحث)

### أولاً: مشكلة البحث

في ظل الظروف التي يمر بها عراقنا الحبيب سيما الهجمة الشرسة التي تترأسها الدول الساندة لإسرائيل ولتطبيق خارطة الطريق التي نادت بها الولايات المتحدة صاحبة الرأي الأوحى في قيادة العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ، نشأ كيان مزود بشتى الآراء السامة التي سرت بأجساد ضعاف العقول والتي سبقتها فترة الغزو الفكري لمفهوم الانتماء ، العنصر الرئيس للوطنية ؛ ليصبح الوطن مصطلح واهن تتلاعب فيه الأهواء والآراء بكل اتجاه ؛ لذلك كان انهيار القيم الوطنية امام (داعش) وانهيار المؤسسة العسكرية القوة الضاربة لحماية النسيج الوطني في بضع ساعات ليس أمام قوة عسكرية كبرى ولكن هشاشة وضعف النسيج الذي يربط ابناء الوطن جعله لقمة سائغة امام كل عدوان. لذلك يجب التفكير بجدية لإعادة النظر في فلسفة التربية وأهدافها ، لرسم سياسات وفلسفات تربوية جديدة تتناسب والكم الهائل من المعلومات سواء الكمية والكيفية على حد سواء ، لبناء إنسان جديد يمتلك القدرة على التحول السريع أي يتمتع بمرونة عالية مع المستجدات التي تعصف بالمجتمعات بين الحين والآخر . وهذا ما اكدت عليه دراسة (احمد ، ٢٠٠٢ : ٦٩ )

مما تقدم نلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي: ما أزمة المواطنة الصالحة من وجهة نظر اساتذة الجامعة؟

### ثانياً: أهمية البحث

ان إصلاح المؤسسة التعليمية غير مجدي إلا من طريق إصلاح القلب النابض لها وهو الطالب والمتمثل في إعدادهم وتدريبهم وتطويرهم بالشكل الذي يتناسب والتغيرات التي تتناوب المجتمعات وما تعصف به من أزمات أعظمها أثراً موجات المد الفكري الذي يجتاح ثقافة المجتمعات وتسليخ معها موروثهم الحضاري والفكري ليصبحوا أمام هذا الخطر بدون أي درع يقيهم شر الرياح الصرصر التي لا تدع شيء تمر عليه إلا جعلته كالرميم ، ليصبح دور الطالب المعلم مستقبلاً واضح للعيان في تسليخ المجتمعات بالفكر لأن الحروب المستقبلية حروب فكر وليس احتلال وقتل، إنه قتل العقول وليس الأجساد.

ويتعين على الآباء والمربين الذين يريدون أن يعلموا أن الخلايا الحية لهذا المجتمع وديعة في أيديهم وأن عليهم أن يتوجهوا اليهم بالدعوة والتربية والاعداد قبل أي واحد آخر ، فالمعلمون مكلفون بهداية أهلهم واصلاح بيوتهم ، كما هم مكلفون بهداية انفسهم واصلاح قلوبهم ، فعليهم أن يتوجهوا بالتربية أول ما يتوجهون الى بيوتهم وأهليهم ، وأن يؤمنوا هذه القلعة من داخلها ، وأن يسدوا الشغرات فيها قبل أن يذهبوا بعيداً عنها ، وان يستجيبوا لله وهو يدعوهم: "يا أيها الناس قوا أنفسكم وأهليكم ناراً.." ( ،أبناؤنا في مرحلة البلوغ وما بعدها،ص٤ ) لذلك فقد زاد اهتمام المجتمعات المتطورة بالتربية واصبح تنمية مفهوم المواطنة هدف اساسي تسعى لتحقيقه لمواجهة تنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية وصراع المصالح وتدعيم منظومة القيم وقواعد السلوك الرشيد في المجتمع عموماً ولدى الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع خصوصاً، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بما فيها نقل الموروث الثقافي والقيمي لأفرادها بغية تنمية المواطنة وأعداد المواطن الصالح القادر على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية والتعايش معها. ( قرواني، ٢٠٠٧ ) نقلا عن (المحروقي، ٢٠٠٨، ص٦)

كما ويعتبر موضوع المواطنة من الموضوعات المهمة التي شغلت التربويين والساسة، ومما زاد من أهميتها دعوة بعض الدول الغربية للعولمة ، وما أصاب بعض دول المنطقة من التغيرات السياسية لأنظمة الحكم والتي تلتها موجة العنف التي اجتاحت بعض دول المنطقة ومنها العراق وسوريا ومصر وليبيا لأسباب مذهبية أو معتقدات ومنها للأسباب عرقية كما في السودان ولبنان وكندا وتركيا ومنها مصالح كما في أوكرانيا .و المواطن الصالح هو ثروة اجتماعية لا تعوض مثله مثل العالم الذي يمثل عقل المجتمع ؛ لذلك يجب علينا المحافظة عليها وديمومة رفد المجتمع أمثال هؤلاء الأفراد (المواطنون الصالحون) الذين يمثلون مشاعل نور تنير درب الوطن لتحقيق غايته نحو مجتمع يخلو من كل تطرف . والمواطنة هي أحد المحاور الرئيسية التي تدرس بتعمق عند التخطيط لأي تغير تتموي في المجتمع ، لأن نجاح أي مشروع يعتمد على مدى احترام الأفراد للقانون ، والعلاقة بين الأفراد ومؤسسات الدولة وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره. (الحامد ، ١٤٢٦ )

يرى دوركايم بان التربية انتقال للثقافة والقيم الاجتماعية من جيل لآخر، أي من الجيل الناضج إلى الجيل الناشئ. وهي كذلك عملية اجتماعية شاملة ومستمرة تتولاها مؤسسات متعددة، ويتم توجيهها بأهداف معينة من أجل توجيه الأفراد وفق فلسفة معينة متفق عليها من قبل المجتمع وتوزعت أدوارها على المؤسسات المختلفة (قرواني، ٢٠٠٧: ٦)

لذلك يرى الباحثان ضرورة ترسيخ مبدأ المواطنة لدى المجتمع وخاصة الشباب الجامعي الذي يقود المجتمعات في كل مكان وزمان .

وبما أن الانسان اجتماعي بالفطرة لذلك فمن السهل ترسيخ مفهوم المواطنة وحبه والتضحية من اجله بالغالي والنفيس ، لأنه الملاذ الوحيد لنا ، وهو موضع ولادتنا ومكان معيشتنا التي ترعرعنا تحت سماءه وفوق ترابه ، وشربنا ماءه فكان في كل زاوية منه ذكريات تؤلمنا تارة وتارة اخرى هي سبب سعادتنا فاصبح من حقه علينا الحفاظ على وحدة اراضيه وحرية السياسية والدفاع عنه بالغالي والنفيس.وبالنتيجة فكل فرد عراقي أصيل لا يمكن النيل من استقلاله ومن كرامته لأنه جزء من الوطن العراقي الكبير (ومن جميع الأجزاء يكون الكل) ، ولا يمكنه ان يحطم ادوات انتاجه ، وتدمير البنى التحتية لبلده لذلك يجب على الشباب أحفاد السلف الأبرار الحفاظ على وحدة الوطن وسلامة اراضيه. لذلك اصبحت بيئة الشباب في مجتمعنا ليست بيئة صالحة له ، ولا بيئة مشجعة تجود بنشاطه الايجابي ، بل عكس ذلك كما يراها ( احمد زكي صالح في كتابه اصول علم النفس ) : الحقيقة المملوءة بالأزهار والأوراد بيئة جذباء قاحلة في نظر كلب جائع .

وانطلاقاً من طبيعة الجامعة بشكل عام ، وكلليات التربية بشكل خاص، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهه . كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها (ابو حشيش ، ٢٠١٠ : ص٢٥١)

والوطن :هو البوتقة التي نشأ بها كل فرد منا ، فقد شممنا هواءه وارتمينا من ماءه وتعلمنا في مؤسساته العلمية لأن اصلاح المواطن هو بناء الوطن بأكمله ، بالمقابل نضحى من أجله .

### ثالثاً : أهداف البحث

#### يهدف البحث الحالي الى

- ١- التعرف على اسباب ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .
- ٢- قياس مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس
- ٣- الفروق في استجابات افراد العينة تبعاً لمتغير النوع .
- ٤- التعرف على سبل معالجة ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .

#### رابعاً: حدود البحث:

- ١- الحد المكاني : جامعة بابل
- ٢- الحد الزماني: ٢٠١٩
- ٣- الحد الموضوعي: التحديات التي تواجه التعليم العالي(المواطنة انموذجاً)

#### خامساً : تحديد المصطلحات :

##### ١- التحديات

التحديات في اللغة من حدو حدو حدوا واعرفه حدأ اذا زجر الحادي خلف الابل وحدا يحدو حدوا اذا تبع شيئاً ونقول للسهم اذا مضى حدى الريش ، والحُديا من التحدي يقال فلان يتحدى فلاناً : أي يباريه وينازعه الغلبه يقول: انا حُدياك بهذا الامر أي ابرز ابرز لي وجارني (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج٤، ص٦٢) .

عرفها الباحثان: محاولة وضع الشباب في قوالب فكرية تتبع الفكر الغربي وتسلكه من موروثة الحضاري وثقافته العربية الاصلية ، وتبعده عن هويته الوطنية والعربية . وهي الازمات والمشكلات التي تواجه مؤسسات التربية والتعليم والتهديدات التي تواجه البلد ، ومدى تأثيرها على المجتمع والافراد على حد سواء ، والتي تسبب ضياع وذوبان الهوية الوطنية .

٢- المواجهة

ويقصد بها الصعوبات والمشكلات التي تواجه المدرسة في ظل العولمة عند القيام بالدور التربوي المنوط بها وتسعى المدرسة للتغلب عليها من أجل تحقيق أهدافها ورؤيتها ورسالتها (منصور، ٢٠٠٧: ٦)

عرفها الباحثان : هي استجابات معرفية وسلوكية يقوم بها الفرد في تعامله مع المواقف الضاغطة من أجل الحفاظ على توازنه الجسدي والنفسي ، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي على مجموع الاستبانة المقدمة بعد استخدام بعض القوانين الاحصائية . المطبق في هذه الدراسة .

٣- الأزمة:

لغة: عرفها الرازي (١٩٨٣م) الشدة والضيق ، والفعل منها أزمة ، بمعنى اشتد الأمر منها وضاق . (الرازي، ١٩٨٣، ص٥)

اصطلاحاً: يعرفها الخضيري (١٩٩٠م) بأنها: لحظة حرجية وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب بها ، مشكلةً بذلك صعوبة حادة امام متخذ القرار وتجعله في حيرة بالغة . (الخضيري، ١٩٩٠، ص١٨)

يعرفها ستيفن فنك :

وقت غير مستقر أو حالة لا بد أن يترتب عليها تغير حاسم تلوح تأثيراته بالأفق نتائج غير مرغوب فيها أو العكس نتائج مرغوب فيها . (فنك ، ١٩٨٧، ص١٠)

عرفها الباحثان :

احداث مفاجأة تهدد قطاع التربية والتعليم وقد ينهار فيها ذلك القطاع أو يتم بموجبه الإصلاح ، ليقف أمام التهديد من كان بيده مصدر القرار في حيرة وقلق وهي الحد الفاصل بين الحياة أو الموت ، أما تكون أو لا تكون .

٤-المواطنة:لغة : أنها تشتق من كلمة الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام أوطنه اتخذهُ وطناً وأوطن فلان ارض كذا، أي ، اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه .(ابن منظور،1999)

اصطلاحاً: عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنه: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات ، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة ( الكواري، ٢٠٠١،ص١١٧)

نظرياً: يعرفها الباحثان :هي تحديد مستوى العلاقة بين الحقوق والواجبات التي يرسمها دستور ذلك البلد لكافة الأفراد ، أي وضع الحقوق والواجبات في كفتي ميزان فان رجحت كفة الواجبات على الحقوق عد الفرد مواطناً صالحاً والعكس صحيح .

## الفصل الثاني: ادبيات البحث

### اولاً:الاطار النظري

-التحديات :

تعرف التحديات(challenges ) بأنها تلك التغيرات و التطورات التي تعيشها البشرية الان ومن المتوقع استمراريتها وتزايد حداثتها ( سالم ١٩٩٨ : ١٨٠)

ومن التحديات التي تواجه التعليم في الوقت الحاضر هو الانفجار المعرفي ، الذي فرض نفسه على جميع الشعوب والامم وهذا التحدي مخطط له وممنهج بشكل مدروس ليغير بعض المفاهيم الاجتماعية ومنها الاقلال من التصاق الناس باوطانهم والولاء لها بشكل مطلق وبشكل عفوي وفطري ومن الطرق التي استعملها اللوبي العالمي للسيطرة على العالم ، التعليم ؛ لان التعليم يدخل لكل زاوية من زوايا المجتمع ولأبعد نقطة من حدوده ، وبما أن المنهاج هو اداة التعليم في تغيير اتجاهات وميول المتعلمين وبما انه يحتوي على أنشطة تساهم في بلورة شخصية المتعلم واندماجه مع اقرانه على شكل مجاميع تساهم في المشاركة الفاعلة في الاعمال التطوعية داخل الكلية او الجامعة ،



ويكونوا اعضاء فاعلين في انشطة منظمات المجتمع المدني ، ومشاركتهم في الندوات والحوارات البناءة واشاعة روح الديمقراطية والتعاون وقبول الرأي الاخر ، وتفعيل مجاميع تطبيق القوانين واحترامها بدءا من تطبيقها في اروقة الجامعة الى الاشتراك في صناعة القرار عن طريق مساهماتهم في الحوارات البناءة . لذلك نرى أن افراغ المناهج من هذه الاعتبارات جعل التعليم لا يساهم او لا يكون الدرع الحصين لوقاية مواطنيه .

وبما ان المناهج المدرسية هي الاداة الفاعلة للتعليم فانها مطالبة ان تتجه نحو اتقان ادوات المعرفة وتعلم عمليات انتاجها ، وعمليات توظيفها في مجالات الحياة المتعددة ، وهذا ما اكده التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية التي كلفت بدراسة التربية المستقبلية من قبل منظمة اليونسكو وهذا يتطلب احداث تغييرات جذرية ليس فقط في اهداف المناهج الدراسية ومحتوياتها ، بل في انظمتها ، واجراءاتها ، ووسائلها ، والقيم السائدة (التعلم ذلك الكنز المكنون) ( وزارة التربية والتعليم، البحرين ، ١٩٩٩ : ١٥١). ومن الطرق كذلك الاعلام (الفصائيات ، وشبكات التواصل الاجتماعي ) والمد الفكري التكفيري . ومن التحديات التي تواجه التربية كذلك العولمة ، كمصطلح حديث له وجهان الوجه الاول انتشار التواصل بين افراد المجتمعات بغض النظر عن العرق او الدين مما يسهل تبادل الافكار والمعتقدات والوجه الثاني المستتر هو تمهيد الطريق الى احداث تغييرات في معظم المجتمعات النفطية التي هي سوق لتصريف المنتجات الصناعية ومصدر لتمويل الدول الصناعية ومنها والولايات المتحدة بأنواع الطاقات المتدفقة .

والتحدي الاكبر هو صراع الدول الصغيرة والضعيفة لتتأثر الدول والمؤسسات الاقتصادية الكبرى التي تدير دفة العالم ، لذلك نراها انجرفت هي ومواطنيها بالتيارات التي زجتها للشعوب المستضعفة ، مستخدمة الشعارات المنمقة والتي تستهوي الشباب الغير مسلح بالثقافة المضادة ، ومنها الديمقراطية واحلال الهوية العالمية محل الهوية الوطنية والقومية ، لتذوب امام هذا المد الانتماء للوطن وابرز ملامح التراث والقيم النبيلة ، لذلك وقعت على عاتق التربية والتعليم في هذه البلدان تحديات هي اكبر من ان تكون في هذا المكان .

وقد كتب) جون ديوي" ( إن حجرات الدراسة يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة الواقعية ولقد اقتضى فكر( ديوي ) أن ينشئ المعلمون في بيئاتهم التعليمية نظاما اجتماعيا يتسم بإجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية وأن مسئوليتهم الأولى أن يثيروا دوافع الطلبة ليعملوا متعاونين وينظروا إلى المشكلات الاجتماعية اليومية المهمة بالإضافة إلى جهودهم التي يبذلونها في مجموعات صغيرة لحل المشكلات حيث يتعلم الطلبة المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر " (دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة :ص١٣) (علي الصغير \_٢٠٠٣)لذلك لا يختلف اثنان في ان كليات التربية الاساسية تقوم بدور كبير في اعداد وتهيئة معلمين قادرين على مجابهة التحديات التي تعصف بالبلاد ، بل وتزداد يوم بعد يوم على متطلبات المعلم المتخرج من تزويده بكفايات تؤهله ان يكون قادرا على قيادة دفة التغيير ، وتهيأ النشء الجديد وهو مسلح بالفكر الوطني وقادر على تحمل مسؤولية تعليم الاجيال اللاحقة .

-دور الجامعات في مواجهة التحديات المعاصرة :

لقد اتفق معظم المربين على أن الهدف الجوهرى للتربية يتمثل في " تحقيق المواطنة الصالحة وهي التي تحقق المواطن الفعال في خدمة نفسه وبيئته المحلية ووطنه والمجتمع الإنساني الذي ينتمي إليه " (سعادة جودت، ١٩٨٤ : ٢٠٦).ان التربية بمفهومها الواسع وطرائقها المتعددة ووسائلها وأنشطتها وما طرأ عليها من النظريات الحديثة

ليست العصا السحرية التي تقوم بتغيير النظام الاجتماعي القائم ، وانما بآلياتها وادواتها ومؤسساتها تستطيع بناء اجيال تؤمن بالتغيير أو تبقى مشاغل تتبرر افكار ابناءها . وهو بحد ذاته قبول للتحدي القادم وموجات المد الفكري المخطط له والذي يعصف بالمجتمعات جميعا ومنها بلدنا .

فالدور الرئيس للتربية والتعليم هو بناء الشخصية المتكاملة ومنها اعداد مواطنين صالحين ، ان المواطنة بقيمتها وحقوقها وواجباتها ومسؤولياتها ، هي الحجر الاساس في تطوير النظام السياسي وتجديد الحياة السياسية والثقافية ، وتعزيز روح المواطنة (الشعراوي، ٢٠٠٨ : ١٣ )

"وفي عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه ووطنيته أكثر فأكثر ويبدو ذلك واضحا من خلال الانبهار بالتطور التقني والتجاوب

معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تنتافى وقيم هذا المجتمع . إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم . (عطية والعاجز ، 1993) وينبغي الإشارة الى أن التغيرات التي تطرأ على سلوك الطلبة في هذه الفترة (الحياة الجامعية) التي تقابل فترة البلوغ عند الانسان هي نتاج ظروف اجتماعية أكثر منها التغيرات الغدية . ومن هذه التغيرات : مقاومة السلطة إذ يحدث في هذه الفترة أكبر مقدار من النزاع بين المراهقين ووالديهم ، ويسعى الى مقاومة كل ألوان السلطة ، وحين يكشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناداً (طه، ٢٠١١ : ١١)

وتعد بيئة الجامعة من البيئات المهمة والمؤثرة التي تساعد علي تقوية روح المواطنة في طلبتها من خلال الأنشطة الغير صفية والمفاهيم التي يكتسبها سواء أكانت سلبية او ايجابية ، وكلما نجحت الجامعة في توفير المناخ المناسب والمحبيب لطلبتها كلما نجحت في تحقيق ولاءه إليها ، ومن ثم ولاءه لوطنه وبذلك تكون شخصيته علي جانب كبير من التكامل ويكون انتمائه وولائه لوطنه اقوى التصاقاً وأكثر ديمومة . ويشير فورتيمر نقلاً عن لورانس زكريا " إن المدرسة يجب أن يتوفر فيها الإعداد الملئ للقيام بواجبات ومسئوليات المواطنة " (لورانس . ٩١ ، زكريا، ٢٠)

-أزمة المواطنة :

لقد تطورت فكرت المواطنة منذ القرن السابع عشر (ق.م) قبل الميلاد عند الاغريق والرومان اذ كانوا ينظرون الى المدن بانها مجتمعات ذات تنظيم مشترك اكثر من كونها وحدات جغرافية ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية ، وتمثلت حقوق المواطن الاغريقي بحق ملكية الارض الزراعية والمشاركة في الحكومة ، اما واجباته فقد تمثلت في التصويت وحضور الاجتماعات الحكومية وشغل الوظائف وحق التقاضي والوصاية (المجادي ، ٩٩) (قرواني ، ٥ : ) (الاتجاهات الحديثة للتربية على المواطنة ، جامعة القدس المفتوحة ، ص ٥)

ان المواطنة كمصطلح تحتاج منا إلى وقفة صريحة مع النفس . لذلك تعددت تفسيراتها وتعريفاتها بحسب منظريها وتوجهاتهم الفكرية .

كلمة المواطنة تشمل على دلالات متعددة تمتد بين الإحساس والشعور، ممارسة السلوك المنطلقة من وجدان الفرد، وحيث أن الفرد نفسه هو المواطن فإن المواطنة تمثل حلقة وصل أو رابط (بين المواطن الذي يمارس الفعل والوطن الذي اشتق منه الفعل ويتفاعل معه). بنفكير، 2009 هل نستطيع أن نعمق هذا المفهوم في مجتمعاتنا بدلا من مفهوم الولاء للعرق والجنس والنوع والحزب والدين، مبتعدين كل البعد عن مفهوم المواطنة الحقيقية والتي ينطوي تحتها مفهوم الانتماء للوطن وليس لشيء آخر؟

وأن العنصر الأساسي فيه هو الانتماء ، والديموقراطية والمواطنة وجهان لعملة واحدة مشيرة إلى أنه قبل أن نتكلم عن الديمقراطية يجب أن نعي حقيقة المواطنة التي هي القلب النابض لمفهوم الديمقراطية.

والوطنية هي الحلقة الواصلة او الجسر الذي يربط الحقوق بالواجبات .

نتيجة لسيادة لغة القوة محل لغة الحوار والتمدن وبالرغم ما مر على العالم من ويلات الحروب العالمية الا ان الصراع القائم بين القوى العالمية للسيطرة على منابع الطاقة ولديمومة قيادة العالم لذى أصبح من واجب قوى الخير أن تلعب دور ايجابياً لإحلال السلام العالمي . مما حدا بالمنظمة الدولية لإقرار ميثاق مبادئ حقوق الإنسان الذي نصت الفقرة ( ٢ ) من المادة ( ٢٦ ) ( إن التربية تهدف إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء عاقلا ، والى تعزيز واحترام الإنسان والحريات السياسية ، وتنمية التسامح والتفاهم والصداقة بين الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية ) بالإضافة إلى جملة من المواد الأخرى تضمنت) العدل المساواة ، وعدم التمييز ، ... الخ(، تهدف إلى حماية الإنسان من الظلم والقمهر . كما برزت من رحم هذه المعاناة الدولية دعوة لاستحداث مفهوم جديد في ميدان التربية تسمى (التربية المدنية) ، أعلنت عنها ٢٥ دولة عقدت له مؤتمر في بلجراد ( ١٩٩٥ ) دعت لإدخالها في المناهج المدرسية وقد تضمنت هذه الفكرة ما يلي: توليد ثقافة السلام والمحبة والتآلف والحرية والديمقراطية والتسامح وقبول الآخر في الوطن الواحد وبين الأوطان المختلفة .

ونكر د. المعمري أن أهمية المواطنة تتبع من أهمية التربية من أجل المسؤولية التي تسعى

للانتقال بالفرد من حالة المواطنة إلى حالة المواطنة المسؤولة، وتحقيق هذا الانتقال هو الهدف الرئيسي للمؤسسة التربوية، وهو مشروع طويل الأمد بحاجة لأن ينطلق من رؤية واضحة تبنى على مفهوم حديث للمواطنة وليس على بناء مواطنة رمزية سطحية لا تعي معنى الوطن ولا حقيقة دور الفرد فيه، وتحصر المواطنة في الأخذ دون العطاء في الحق دون الواجب فمثل هذا الفهم لا يؤدي إلى بناء مجتمعات منتجة وفعالة ومشاركة في بناء أوطانها .

لم تعد التربية مجرد التعليم المدرسي ولا مجرد اعداد افراد لزجهم في سوق العمل كعمال مهرة مدربين فحسب بل امست كذلك تربية تؤكد على زرع روح المواطنة والانتماء الوطني لدى افرادها واكسابهم جميعا الحد الأدنى من القدرة على المشاركة في صنع القرار .

ان بناء مفهوم المواطنة لدى المواطنين ليست مسؤولية جهة معينة وانما تتظافر فيها كل الجهود وكل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، ولكي تنمي وترسخ روح المواطنة لدى افراد اي شعب من الشعوب يجب العمل على تنمية ادراكه ووعيه لماهية حقوقه وما يقابلها من واجبات تجاه وطنه وان يكون مسؤولا ومشاركا فاعلا ايجابياً في كل نشاطات المجتمع الذي ينتمي اليه .

وبما أن المؤسسات التعليمية بدءاً من رياض الأطفال الى الجامعة هي المسؤولة عن تنفيذ سياسة الدولة واليد الطولى في التغير الذي ترغب فيه الحكومة لأن يكون مجتمعها ، لذلك وقع على عاتق التربية والتعليم واجب خطير وهو التخطيط على المستوى البعيد لتنمية وتعديل شعور الأفراد تجاه الوطن التي تمثله قوانين الدولة التي تضمن بدورها حقوق الأفراد وتنتظر واجبات المواطنين في التضحية بالغالي والنفيس من أجله.

إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها المجتمع العربي المسلم تكمن في قصور نظريته إلى معنى الانتماء، وفي انتشار بعض الأفكار والمظاهر المستوحاة من الغرب ، والتي تحمل في ظاهرها معاني تختلف عنها في باطنها، لكنها تنتشر في المجتمع بسبب عدم التفكير العميق فيما تتضمنه.

ولغرض طمس الهوية الوطنية تقوم جهات متعددة بالتخطيط وتنفيذ مهامها مستعينة بأجندة من داخل البلاد ، وهي بدورها تقوم بتجنيد ضعاف النفوس من الأفراد ليصوروا لهم سوء أعمالهم بانه هو الحل الأفضل والأسهل لحل المشكلات التي يعاني منها المجتمع بالاضافة الى استحالة الاصلاح بمعزل

عن الدول الاقليمية والغربية . وفي عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه ووطنيته أكثر فأكثر ويبدو ذلك واضحاً عن طريق الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقتضيه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع . إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تتادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم . (عطية والعاجز ، 1993) ويؤكد الباحثان ان علينا النظر بعين الجد في تحصين شباب جامعاتنا بالثقافة المضادة لهذا التيار ، واكثره أترأ عن طريق الاعلام الموجه المدروس الذي يسلب التراث الروحي والمادي للمواطن المتمثل في القيم المجتمعية التي تشده لوطنه ولدينه ومذهبه ولمجتمعه وليبنته التي يعيش فيها وتصل به الى نبذه الولاء والانتماء حتى لأسرته ؛ فيقوم الأبن بتكفير والده حتى تصل الاحوال قتله ، وابن المحلة تفجير ابناء محلته وابناء عمومته من أجل ارضاء الفئة أو التيار الذي ينتمي اليه .

ولتوحيد افراد اي مجتمع عربي هو الرجوع للمنهل الوحيد الذي يرتوي منه الجميع النبع الصافي الغير ملوث الا وهو القرآن الكريم . في حديث طويل لرسول الله (ص) انه قال : "ستأتيكم الفتن كقطع الليل المظلم، قيل يا رسول الله وما المخرج منها ؟ قال: كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم من تركه قصمه الله، ومن أتبع الهدى من غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس الألسنة ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يملأه الأتقياء ، ولا يخلق من كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته ان قالوا ( إنا سمعنا قرآناً عجبا ، من علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم " ) (ابراهيم، ب ت، ص ١٤) ، والاطلاع على تاريخ وتراث الأمة الاسلامية وبطولات رجالاتها وتفعيل التعاليم الاسلامية الصحيحة الغير محرفة وتحديد الروايات المدسوسة التي تحرف الكلام ، والبحث عن العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي توحد ابناء الوطن الواحد.

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسة (عيوري ، وآخرون ٢٠٠٥)

دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ .

اجريت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية ، وهدفت إلى:

١ .معرفة قيم المواطنة التي تسعى المدرسة الأساسية إلى تنميتها لدى التلاميذ.

٢ .معرفة تقديرات المدرء والموجهين والمعلمين لدور المدرسة الأساسية التربوي ،

التعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، تكونت عينة الدراسة من مدرء المدارس الأساسية، وموجهي ومعلمي الصفوف من (٧- ٩) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، ثلاث محافظات يغلب عليها الطابع الحضري وهي: -أمانة العاصمة - عدن - الحديدة - ثلاث محافظات يغلب عليها الطابع الريفي وهي :-أبين - إب - لحج ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ولهذا المنهج ثلاثة أساليب هي : أسلوب المسح، دراسة الحالة وتحليل المحتوى، وكانت اداة الدراسة هي الاستبانة وقد تم التأكد من صدقها وثباتها ، وكانت من نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية في مجال العلاقات الإنسانية قد حققت أوزاناً مئوية توجي برضاء العينة عن إيجابية الدور الذي تحقق في مدارس العينة بهذا الخصوص، وهذا بالضرورة يهيئ لأجواء إنسانية سوف تعكس بدورها جهود المدرسة الأساسية في خلق البيئة التعليمية التي تنمي قيم المواطنة وتساعد على تعزيزها، أن وجود "المعلم القدوة" يتوفر هذا النوع من المعلمين يجد التلاميذ حينها المثل الذي يجسد في سلوكه قيم الإنسان الفاضل من ود ورحمة ومحبة وأقامه علاقات مع التلاميذ ذات طابع أخلاقي وإنساني بصورة عامة. ( عيوري ، ٢٠٠٥ : ٦-٦٧)

جلاب (٢٠٠٤)

"معايير تنمية الروح الوطنية والاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي في العراق"

هدف البحث إلى تنمية الروح الوطنية والاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي من خلال بناء عدد من المعايير. استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لبحثها

وهي عبارة عن فقرات صاغت من اطلاعها على الادبيات في هذا المجال و من نتائج الاستبانة الاستطلاعية ، وتأكدت من صدقها وثباتها ، طبقت الباحثة اداتها على عينة من مدرسي مادة التاريخ الاسلامي ومجموعة من طلبة الصف الثاني المتوسط وتم اختيار مقياس ثلاثي (دائما ، احيانا، لا ) ، مجتمع الدراسة تكون من ٧٥٠ مدرسة من مدارس المتوسطة والثانوية للمديرية العامة لتربية بغداد وتألف مجتمع المدرسين في المديرية العامة لتربية بغداد وعددهم (٢٦٧) مدرساً ومدرسة ، وتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني المتوسط في المديرية العامة لتربية بغداد وعددهم ( ٩٣١٥٤ ) طالباً وطالبة ، وأخذت نسبة 1% من المجتمع الأصلي للطلبة وبذلك عدد أفراد عينة البحث الأساسية (٩٣١) طالباً وطالبة

توصلت الدراسة الى إن جميع فقرات (المعايير) كان متحققاً ولكن درجة التحقق تختلف من فقرة إلى أخرى بالنسبة لعينة المدرس ، تحقق جميع الفقرات لعينة طلبة الصف الثاني المتوسط.

(جلاب، ٢٠٠٥، ٧: ٢٢) دراسة العامري والتميمي (٢٠١٤)

هدفت الدراسة "الى التعرف على: «دور المؤسسات الإغامية العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الشباب الجامعي العراقي "

اجريت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة بغداد/الدراسة الصباحية الاولى ) في المدة من ( ٢٠١٤/٥/١٥ الى ٢٠١٤/٦/٢٥ حيث تم تطبيق اداة الدراسة (الاستبانة) على طلبة الجامعة، مجتمع البحث كان (٢٤) كلية من كليات جامعة بغداد لل تخصصات العلمية والانسانية وطلبتها للمرحلة البكالوريوس وعددهم (٤٨٧٥٤) طالباً وطالبة ، وكانت حجم عينة البحث التي توزعوا بواقع ( 488) طالباً ، استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع بياناتهم وتم التأكد من صدقها وثباتها ، خرجت الدراسة بجملة من الامور منها :

كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة تساوي (٠,٣٠٤) عند درجة حرية (٤٦٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون التي تبلغ (٠,٠٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨٦) أي كلما زاد التعرض لوسائل الاعلام كان هنالك ارتفاع في درجة التعزيز للشعور بالمواطنة لدى عينة الدراسة ومن خلال الجدول اعلاه تم التحقق من الهدف



الرئيس للدراسة، وهو الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة، حيث بينت النتائج أعلاه أن دور المؤسسات الإعلامية العراقية كان (متوسط)، أي لم يكن بالمستوى المطلوب أي بمعنى أن عينة الدراسة ترى أن المعلومات التي تقدمها المؤسسات الإعلامية العراقية لم تكن كافية بالدرجة التي تحقق لديهم الشعور بتعزيز المواطنة (العامري ، والتيمي ، ٢٠١٤ : ١٤٧)

### الفصل الثالث : إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث أستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وإجراءاته إذ أن المنهج الوصفي غير مقتصر على وصف الظاهرة كما هي بل يسعى إلى اكتشاف الحقائق وتفسيرها وتحليلها وربطها بالحقائق الأخرى والوصول إلى استنتاجات .

ثانياً مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية - جامعة بابل والبالغ عددهم (١١٧) تدريسياً وتدرسية.

عينة البحث :

بعد استبعاد عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٣٧) ، اختار الباحثان ما تبقى من المجتمع عينة أساسية للبحث والتي بلغ عددها (٨٠) تدريسياً وتدرسية ، وبواقع (٦٠) تدريسياً و (٢٠) تدرسية .

ثالثاً :أداة البحث استبانة من إعداد الباحثين مؤلفة من (٣٢) فقرة للتعرف على التحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين من وجهة نظر اساتيد الجامعة (ملحق ) .

رابعاً: صدق الاداة

صدق الاداة هو قدرتها على قياس ما وضعت لأجله أو قياس السمة أو الصفة المراد دراستها ، وقد

تم التحقق من صدق الاداة بطريقة :

الصدق الظاهري :

"وهو الذي يدل على المظهر العام بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، أي أنه يدل على ملاحظة الاداة ووضوح تعليماتها" ( ابو لبدة، ١٩٧٩، ص٢٣٩) ، ويتم التواصل اليه من خلال عرض الاختبار على عدد من المحكمين ، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشراً على هذا النوع من الصدق ( عودة، ١٩٩٩، ص٣٧٠) ، وقد تم تحقيق هذا النوع من الصدق بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين لبيان آرائهم بشأن صلاحيتها ، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم اجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات وهكذا عدت صادقة باتفاق (٠,٨٠) من المحكمين .

خامساً: ثبات الاداة:

تم استخراج ثبات الاداة بأسلوب إعادة تطبيق الاختبار ( Test- Re Test ) على عينة مؤلفة من ( ٦٠ ) من التدريسين الذكور و ( ٢٠ ) من التدريسيات الاناث من مجتمع البحث تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع ، وبعد مرور أسبوعين أعاد الباحثان الاستبانة نفسها على المجموعة نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأولى والتطبيق الثاني فوجد إن معامل الارتباط لثبات الاستبانة يساوي ( ٨٣ ) ثم استخدمت معادلة ( سبيرمان ) لحساب معامل الثبات لجميع الفقرات حيث بلغ ( ٩٠ ) وهو معامل ثبات عالي.

سادساً: تطبيق الاداة

طبق الباحثان اداة بحثهما في يوم ٢٠١٨/١٢/٣ وانها عملهما في يوم ٢٠١٨/١٢/٢٦  
سابعاً : الوسائل الاحصائية :استعمل الباحثان الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ( spss ) لمعالجة البيانات احصائياً

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان وقبل عرض النتائج حولت درجات البدائل الى درجات معيارية لتفسير النتائج النهائية والجدول ( ١ ) يوضح ذلك :

جدول ( ١ )

يوضح الحكم على مستوى المواطنة

مستوى ضعيف	34% - 56%	1 - 1.66
مستوى متوسط	56.10% - 78%	1.67 - 2.33
مستوى عالي	78.10% - 100%	2.34 - 3

الهدف الاول الذي ينص على " التعرف على اسباب ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس ". تحقق الباحثان من هذا الهدف عن طريق توجيه استبانة استطلاعية الى اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الاساسية في جامعة بابل ، بلغ عدد العينة (٤٠) تدريسياً وتدرسية ، وتضمنت الاستبانة السؤال الاتي :

" ما اسباب ازمة المواطنة التي يعاني منها طلبة الجامعة من وجهة نظرك "

وبعد جمع الاستجابات من افراد العينة تبين ان اسباب انخفاض مستوى المواطنة لدى طلبة الجامعة (كلية التربية الاساسية) تنحصر بالتالي :

- ١- تفسير بعض الآيات والأحاديث الشريفة بما يتناسب واستراتيجيات بعض الحركات الدينية المتطرفة ، يقابله قلة ثقافة بعض الأفراد وخاصة النشء الجديد .
- ٢- كثرة وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها في عالم متطور تكنولوجياً في وسائل الاتصال ، والنظريات الحديثة في العلوم النفسية والعلمية التي تبهر القارئ ، والتي تزيد من الهوة بين الفئات المتصارعة وتنمي روح الحقد والانتقام .

٣- قصور في التوجيه الأسري ، وضعف العلاقات التي تربط أفراد الأسرة والابتعاد عن طاعة الله ، وتعقد الحياة المدنية في ظل موجات المد الفكري الغربي؛ مما خلق جيل يتصف بالانفلات الاخلاقي الغير ملتزم والذي لا يحده واعز ديني ولا أخلاقي .

٤- تقشي الأمية بشكل يلفت للنظر بين الفئات العمرية كافة وخاصة (٥-٣٠) التي هي صاحبة اليد الطولى في التغيير ، يقابله قلة وعي الأفراد لحقوقهم وواجباتهم .

٥- عدم وضع حلول مدروسة دراسة علمية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع ، وانما حلول جزئية ، لأن بعض الحكومات هي نفسها جزء من المشكلة. مما ولد الكره الشديد ، بل واصبح بعض أفراد المجتمع هم عقبة كبيرة أمام تنفيذ بعض المشاريع التي تنفذها الدولة ، لذلك فقدت الحلقة التي تربط القاعدة بالقيادة ، وفقدان الثقة المتبادلة .

٦- وجود فروق كبيرة بين الطبقات الاجتماعية ، بحيث تلاشت الطبقة الوسطى وبقيت طبقتين ذات ثراء مفرط وطبقة معدمة ؛ مما ولد صراع طبقي واضح ، وكان السبب الأقوى لأسباب جنوح أكثر الشباب .

٧- ارتفاع معدلات التضخم والغلاء يقابله ارتفاع كبير في البطالة.... وسبب ذلك انتشار الفساد الإداري والمالي لدوائر الدولة كافة . مما يسبب في ولادة العداوات والحقد لأكثر الشباب العاطل عن العمل والرغبة في الانتقام والرغبة في تخريب المشاريع الحكومية والسعي الى الهجرة الغير رسمية الى الدول ذات الاقتصاد المرتفع .

٨- تدني قيم المواطنة في المناهج بدءاً من رياض الاطفال الى نهاية المرحلة الجامعية وبشكل تنازلي ؛ لأنها تلبي حاجات السلطة القائمة ، كذلك عدم وجود استراتيجية واضحة اعني ماذا نزود الطلبة لنصنع منهم مواطنين صالحين .

٩- حالة عدم الاندماج بين مكونات المجتمع العراقي وعمل على تكريسها الاحتلال الامريكي ، يزيدها تعقيداً التعدد الثقافي والديني والقومي.

١٠- عدم وجود مجتمع متجانس بسبب وجود الانقسامات الاجتماعية .

١١- ضعف سيادة القانون ادى الى هجرة العقول العراقية بسبب تعرضهم للانتهاكات المتكررة

١٢- وجود فجوة واسعة بين المستوى المعرفي للطبقة السياسية والمستوى المعرفي للمواطنين .  
ومن هذا تأكد الباحثان ان هناك عوامل اكدت على ضعف المواطنة لدى الطلبة ، وهذا ما اكدت عليه بعض الدراسات ومنها دراسة ( العامري والتميمي ، ٢٠١٤ : ١٦٧ ) .  
الهدف الثاني الذي ينص "قياس مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس " .  
ولتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة المقدمة الى عينة البحث . والجدول ( ٢ ) يوضح ذلك

جدول ( ٢ )

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	تقدير المستوى
١	كثرة الغيابات المتكررة للطلبة	1.38	0.48	46.25	ضعيف
٢	تدني المستوى العلمي بشكل عام	1.42	0.49	47.5	ضعيف
٣	تجاوز بعض الطلبة على الممتلكات العامة	1.47	0.49	49.16	ضعيف
٤	عدم احترام الحرم الجامعي	1.38	0.48	46.25	ضعيف
٥	ضعف مشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية	1.53	0.49	51.25	ضعيف
٦	عدم رمي الاوساخ في اماكنها	1.52	0.49	50.83	ضعيف
٧	تفشي ظاهرة الغش لدى بعض الطلبة	1.47	0.49	49.16	ضعيف
٨	الاهتمام بالجوانب الكمالية وترك الجانب العلمي	1.55	0.49	51.66	ضعيف
٩	عدم احترام الانظمة والقوانين الجامعية	1.41	0.49	47.08	ضعيف
١٠	قلة احترام بعض الطلبة للاساتذة	1.53	0.49	51.25	ضعيف
١١	قلة احترام بعض الطلبة للموظفين	1.47	0.49	49.16	ضعيف



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

١٢	ضعف المستوى الثقافي لبعض الطلبة	1.51	0.49	50.41	ضعيف
١٣	انتشار الحوار الهابط عند بعض الطلبة	1.41	0.49	47.08	ضعيف
١٤	بعض المناهج الدراسية لا تحاكي الواقع الحالي للتعليم	1.36	0.48	45.41	ضعيف
١٥	ضعف تطبيق الانظمة والقوانين الجامعية	1.52	0.49	50.83	ضعيف
١٦	لم تعالج بعض المناهج ازمة المواطنة بشكل حقيقي	1.47	0.49	49.16	ضعيف
١٧	ضعف اشترك الطلبة بمجموعة التكافل الاجتماعي	1.3	0.48	45.83	ضعيف
١٨	مغريات الهجرة خارج الوطن اضعفت روح المواطنة لدى البعض من الطلبة	1.38	0.48	46.25	ضعيف
١٩	ضعف دور الاسرة في تعزيز روح المواطنة	1.45	0.49	48.33	ضعيف
٢٠	ضعف دور المؤسسات التعليمية في تعزيز روح المواطنة ما قبل التعليم الجامعي	1.37	0.48	45.83	ضعيف
٢١	الايضاح السياسية العامة في البلد	1.37	0.48	45.8	ضعيف
٢٢	تردي الوضع الامني يسهم في قتل روح المواطنة	1.56	0.49	52.08	ضعيف
٢٣	الطبقية بين افراد المجتمع من حيث المستوى المعاشي	1.35	0.47	45	ضعيف
٢٤	قلة فرص الحصول على الوظائف الحكومية	1.43	0.49	47.91	ضعيف
٢٥	الدور السلبي لبعض وسائل الاعلام اسهم بشكل سلبي في اضعاف المواطنة	1.38	0.48	46.25	ضعيف
٢٦	تأثير الثقافات الوافدة	1.41	0.492	47.08	ضعيف
٢٧	دور مواقع التواصل الاجتماعي اثرت في تفكك الروابط بين افراد المجتمع	1.41	0.49	46.66	ضعيف
٢٨	الخطاب السياسي المتطرف لبعض السياسيين	1.38	0.48	46.25	ضعيف
٢٩	ضعف الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي التي تحت على المواطنة لدى بعض الطلبة	1.56	0.49	52.08	ضعيف
٣٠	عدم وضع حلول حقيقة للفساد المستشري في بعض دوائر الدولة	1.35	0.477	45	ضعيف

ضعيف	45	0.477	1.35	٣١	تردي الوضع الاقتصادي في البلد اثر كثيرا في اضعاف الشعور بالمواطنة
ضعيف	48.75	0.49	1.46	٣٢	ضعف وسائل الاعلام في تسليط الضوء على ما ينمي روح المواطنة
ضعيف	48.02	0.49	1.44		العام

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية ومستوى الفقرات بعد الرجوع الى الدرجات المعيارية في الجدول ( ) ومقارنتها بالمتوسط العام لاستجابات افراد العينة ، يتضح من الجدول اعلاه ان مستوى المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، وبحسب استجابات افراد العينة كان (ضعيفاً) اذ بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات افراد العينة (1.44) وبانحراف معياري قدره (0.49) ووزن مئوي قدره (48.02) .

الهدف الثالث : والذي ينص على " الفروق في استجابات افراد العينة تبعاً لمتغير النوع " . تحقيقاً لهذا الهدف ، تم تحليل بيانات استجابات عينة البحث وبحسب الجنس ، فنتبين ان الوسط الحسابي لدرجة العينة من الذكور (٤٦,٤٣) وبانحراف معياري (٦,٤١) في حين كانت الوسط الحسابي لدرجة العينة من الاناث (٤٥,١٠) وبانحراف معياري (٧,٠١) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الاناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٧٨) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٧٨)، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينتي البحث تعزى لمتغير الجنس والجدول (٣) يوضح ذلك: جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائية والجدولية لعينة البحث .

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	غير داله
الذكور	٦٠	٤٦,٤٣	٦,٤١	٧٨	٠,٧٨	٢	
الاناث	٢٠	٤٥,١٠	٧,٠١				

يتضح من الجدول اعلاه ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد العينة على فقرات اداة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ، ويعد هذا مؤشر على اتفاق الجنسين انه هناك ضعف واضح او انخفاض في المواطنة لدى الطلبة.

الهدف الرابع الذي ينص على "التعرف على سبل معالجة ازمة المواطنة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس" .

من طريق تحليل استجابات عينة البحث تم التوصل الى أن اهم الطرق التي يتم بها معالجة ضعف المواطنة لدى طلبة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل هي :-

١- تضمين المناهج الدراسية تفاسير معتدلة بعيدة عن الخطاب المتطرف او التفاسير الغير المعتدلة .

٢- السيطرة على وسائل الاتصال المرئية والمسموعة وتشديد الرقابة عليها وتولي اشخاص اكفاء ذوي اختصاص بعيدين عن الصراعات المذهبية.

٣- زيادة الوعي الثقافي والسياسي للمجتمع عن طريق رفع المستوى العلمي للأسرة ؛لان ثقافة الاسرة يعني ثقافة المجتمع ككل ، وهذا دور المدرسة .

٣- قصور في التوجيه الأسري ، وضعف العلاقات التي تربط أفراد الاسرة والابتعاد عن طاعة الله ، وتعد الحياة المدنية في ظل موجات المد الفكري الغربي؛ مما خلق جيل يتصف بالانفلات الاخلاقي الغير ملتزم والذي لا يحده واعز ديني ولا اخلاقي .

٤- معالجة مشكلة الامية بين افراد المجتمع وذلك لتردي المستوى الاقتصادي للأفراد الذي يؤدي الى قلة وعي افراد المجتمع عن حقوقهم وواجباتهم .

٥- وضوح الاهداف التي تسعى الحكومات لتحقيقها وذلك عن طريق حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع حلولاً علمية ، واعطاء مراكز البحوث العلمية الدعم المادي والمعنوي لأنها هي التي تعنى ببل المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، واعطاء وزارة التخطيط مكانها الذي يتناسب مع دورها القيادي الرائد .



٦- دعم العوائل الفقيرة وإيجاد فرص عمل ، ودعم المشاريع الصغيرة التي بدورها ترفع من المستوى المعاشي لتلك العوائل .

٧- القضاء على الفساد الإداري والمالي بكل أشكاله ، وذلك بوضع خطط مدروسة والاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المضمار .

٨- إعادة النظر بمنهج التربية والتعليم عامة ، بشكل يتناسب والتطورات والتغيرات التي تصيب المجتمعات ، وإعطاء قيم المواطنة حيز أكبر يتناسب والتحديات التي تواجه المجتمعات .

٩- القضاء على كل أشكال الانقسامات العرقية والمذهبية التي يعاني منها المجتمع والشارع العراقي وذلك بسيادة روح التسامح وقبول الرأي الآخر وفرض السيادة الوطنية بدل القبلية والمذهبية .

١٠- سيادة القانون بفرض هيبة الدولة ؛ بسن قوانين تقضي على كل أشكال التطرف الديني والمذهبي ووضع قوانين تحد من هجرة العقول للدول المجاورة .

استحداث مؤسسات جديدة تعد ضرورية لتكيف الديمقراطية وفق خصوصية المجتمع والوعي السياسي داخله .

#### الفصل الخامس :

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات .

١- تنمية مفهوم المواطنة هدف أساسي تسعى لتحقيقه لمواجهة تنامي العنف وتفكك العلاقات الاجتماعية.

٢- أن المواطن الصالح هو ثروة اجتماعية لا تعوض ؛ لذلك يجب علينا المحافظة عليها وديمومة رفد المجتمع أمثال هؤلاء الأفراد (المواطنون الصالحون) .

٣- ضرورة ترسيخ مبدأ المواطنة لدى المجتمع وخاصة الشباب الجامعي الذي يقود المجتمعات في كل مكان وزمان .

٤- كليات التربية الاساسية ، كمؤسسة علمية وتربوية وتعليمية تعليمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهه .

#### ثانياً: التوصيات

١- ضرورة قيام كافة اساتيد الكلية بمختلف تخصصاتهم بتنمية مفهوم المواطنة لدى طلبتهم من طريق غرس روح التسامح وتقبل الرأي الآخر وشياع مبدأ الديمقراطية في الممارسات اليومية ٢- ضرورة بناء مناهج تربوية خاص بكليات التربية الاساسية والتربية للعلوم الانسانية تنمي من طريقها مفاهيم المواطنة لدى الطلبة .

٣- ضرورة عقد لقاءات على المستوى الوطني لاعادة هيكلة بناء الدولة العراقية بما يتناسب وصهر مكونات المجتمع العراقي .

#### ثالثاً : المقترحات /

- ١- اجراء دراسة لقياس مستوى المواطنة بين التخصصات العلمية والانسانية .
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة اثر الاحتلال الامريكي للعراق واثره في الانتماء الوطني .

## المصادر

- ابن منظور، ابا الفضل جمال الدين ( ) لسان العرب ، ط٤ ، دار صادر ، بيروت، لبنان.
- أبو حشيش ، بسام محم(٢٠١٠) دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة \*، يناير
- مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية (المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص٢٥٠-٢٧٩، يناير، ٢٠١٠م).
- أبو لبدة ، سبع محمد . مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطلاب الجامعي والمعلم العربي ، ط١ ، جمعية عمال
- المطابع التعاونية ، عمان ، ١٩٧٩م
- احمد، ماهر .(٢٠٠٢) العولمة والهوية الثقافية ، دراسة الموقف الثقافي المصري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة
- جامعة عين شمس ، كلية الاداب.
- الأمين، شاكر محمود وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية للصفوف الثانية معاهد المعلمين، ط ٣ ، ١٩٨٦.
- بوحنية ،قوي وعصام بن الشيخ (٢٠١١) ظاهرة الهجرة غير الشرعية وآثارها الدولية حالة الجزائر . مجلة الاكاديمية
- العربية في الدنمارك العدد ١٠، ٢٠١١م، ص٣٧ )
- الخضري، محسن أحمد.ادارة الأزمات ( منهج اقتصادي ، اداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة
- الاقتصادية ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٠م.
- الرازي ، محمد بن ،ابي بكر . مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي، ١٩٨٣م.
- الرشيدي، بشير " : ( 1994 ) أثر العدوان العراقي علي بعض جوانب الانتماء لدي المواطن . الكويتي " (مجلة الإرشاد
- النفسي ،جامعة عين شمس .
- الشعراوي ، حازم احمد (٢٠٠٨) اثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى
- طلبة الصف التاسع ، الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، غزة.
- سالم، محمد المصيمي (١٩٩٨) وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة،
- مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٧٥)
- طه، شحاته محروس .أبناؤنا في مرحلة البلوغ وما بعدها ،انتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة السفير ٢٠١١، ص١٤)
- عودة ،احمد . القياس والتقييم في العملية التدريسية ، الاصدار الثالث ، دار الامل ، الاردن ، ١٩٩٩م .
- عيوري ، وآخرون (٢٠٠٥) (دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، الجمهورية اليمنية ، ٢٠٠٥م)
- ص٢-٣
- العاجز، والعمرى: (1999) ورقة عمل مقدمة إ لى مؤتمر كلية التربية والفنون الأردن :جامعة اليرموك.
- العامري ،محمد عبد حسن ، ومحمد فالح تايه التميمي (٢٠١٤) . دور المؤسسات الاعلامية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى
- الشباب الجامعي ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، مجلة الباحث الاعلامي العدد (٣٨).
- فك ، ستيفن ، ادارة الأزمات ، ترجمة موسى المدهون، عمان، معهد الإدارة العامة، ١٩٨٧م.



(جريدة آفاق الكويتية، مؤتمر المواطنة في المجتمع الكويتي (العدد ١٠٢٨، ٧/١٢/٢٠١٤ منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٧) تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها ، مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة 2007 / 4 / 3 - 2 المحروقي ، ماجد بن ناصر بن حلفان، ( ٢٠٠٨ ) : دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل (المواطنة في المنهج المدرس ) وزارة التربية والتعليم مسقط ، عمان . وزارة التربية والتعليم ، البحرين مجلة العلوم التربوية والنفسية (التعلم ذلك الكنز المكنون) (المجلد ٢، العدد ٤، ديسمبر ١٩٩٩)

### ملحق (١)

م/ الاستبانة بصيغتها النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

عزيري الاستاذ / تحية طيبة وبعد ...

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي ، وتحديدًا أزمة المواطنة .. ولأشك أن التزامك الدقة في التعبير عن وجهة نظرك الشخصية إزاء كل عبارة سيساعد الباحث كثيراً في الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة (1) ضع علامة ( صح ) أمام كل عبارة تعبر عن الرأي الذي نقضله. علما ان الاستبانة تحتوي عل ثلاث بدائل هي (موافق لدرجة كبيرة ، موافق لحد ما ، غير موافق ) ،

تقبلوا شكر الباحث وامتنانه .

اللقب العلمي ...../الكلية..... التخصص.....

الجنس / ذكر ..... أنثى .....



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

ت	الفقرة	موافق لدرجة كبيرة	موافق لحد ما	غير موافق
١	كثرة الغيابات المتكررة للطلبة			
٢	تدني المستوى العلمي بشكل عام			
٣	تجاوز بعض الطلبة على الممتلكات العامة			
٤	عدم احترام الحرم الجامعي			
٥	ضعف مشاركة الطلبة في المناسبات الوطنية			
٦	عدم رمي الاوساخ في امكنتها			
٧	تقشي ظاهرة الغش لدى بعض الطلبة			
٨	الاهتمام بالجوانب الكمالية وترك الجانب العلمي			
٩	عدم احترام الانظمة والقوانين الجامعية			
١٠	قلة احترام بعض الطلبة للاساتذة			
١١	قلة احترام بعض الطلبة للموظفين			
١٢	ضعف المستوى الثقافي لبعض الطلبة			
١٣	انتشار الحوار الهابط عند بعض الطلبة			
١٤	بعض المناهج الدراسية لا تحاكي الواقع الحالي للتعليم			
١٥	ضعف تطبيق الانظمة والقوانين الجامعية			
١٦	لم تعالج بعض المناهج ازمة المواطنة بشكل حقيقي			
١٧	ضعف اشترك الطلبة بمجموعة التكافل الاجتماعي			
١٨	مغريات الهجرة خارج الوطن اضعفت روح المواطنة لدى البعض من الطلبة			
١٩	ضعف دور الاسرة في تعزيز روح المواطنة			
٢٠	ضعف دور المؤسسات التعليمية في تعزيز روح المواطنة ما قبل التعليم الجامعي			



٢١	الاضاع السياسية العامة في البلد		
٢٢	تردي الوضع الامني يسهم في قتل روح المواطنة		
٢٣	الطبقية بين افراد المجتمع من حيث المستوى المعاشي		
٢٤	قلة فرص الحصول على الوظائف الحكومية		
٢٥	الدور السلبي لبعض وسائل الاعلام اسهم بشكل سلبي في اضعاف المواطنة		
٢٦	تاثير الثقافات الوافدة		
٢٧	دور مواقع التواصل الاجتماعي اثرت في تفكك الروابط بين افراد المجتمع		
٢٨	الخطاب السياسي المتطرف لبعض السياسيين		
٢٩	ضعف الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي التي تحث على المواطنة لدى بعض الطلبة		
٣٠	عدم وضع حلول حقيقة للفساد المستشري في بعض دوائر الدولة		
٣١	تردي الوضع الاقتصادي في البلد اثر كثيرا في اضعاف الشعور بالمواطنة		
٣٢	ضعف وسائل الاعلام في تسليط الضوء على ما ينمي روح المواطنة		